صورة الجزائر في عمان من خلال "الدكتور بوعلام محمد بلقاسمي رحمه الله"

د. خيرة سياب

جامعة طاهري محمد بشار

ملخص الدراسة:

لقد رحل الدكتور وهو في قمة العطاء ودون توديع حيث شاءت الأقدار أن يرحل من ديار الغربة وقد ترك بصمته في جامعة السلطان قابوس فكانت عطاءاته تعكس صورة الجزائر في هذا البلد الشقيق من خلاله رحمه الله، وقد أملى علينا الواجب أن نساهم بهذه الورقة المتواضعة والتي نحاول من خلالها أن نبرز أن للبلاد رجال منهم من قضى ونحبه ومنهم من ينتظر ممن مثّلها خير تمثيل كالدكتور أبو القاسم سعد الله وغيره كثيرون من رجال الأدب، والفكر ، وها هو اليوم الدكتور بلقاسمي بوعلام يرحل من بعيد تاركا وراءه صورة واضحة المعالم براقة الألوان في سلطنة عمان من خلال تلك العطاءات التي ما فتئ في بضع سنوات قليلة أن يساهم بها في بلد الضيافة، حيث تناولت الورقة مجموعة من النقاط التي تبرز هذه صورة الجزائر في عمان من خلال الراحل الدكتور بوعلام بلقاسمي رحمه الله.

الكلمات المفتاحية: الجزائر. بوعلام محمد بلقاسمي. المؤرخ. عمان. مسقط. قابوس.

Abstract

The doctor, who goes away from the foreign land at the top of tender and without farewell, left his mark at Sultan Qaboos University. His bids, may God have mercy on him, reflected the Algeria's image in this brotherly country. We have the duty to contribute this modest paper, through which we try to show that the country has real men, who have died and some of them are waiting, such as the representative of Dr. Abu Qasim Saadullah and many other men of literature and thought. Today, Dr. BelkasmiBoualam left from a far leaving behind a clear picture and bright colours in the Sultanate of Oman during those long-standing tenders in a few years to participate in the country of hospitality, where the paper dealt with a set of points that highlight the Algeria's image in Oman through the late Dr. Boualem Belgasmi, may God have mercy on him.

key words: Algeria. Boualem Mohamed Belkasmi . historian. Amman Muscat. Qaboos.

تمهيد: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ" آية185سورة آل عمران.

لقد التحق المؤرخ الجزائري الدكتور بلقاسمي محمد بوعلام[1] بكوكبة الراحلين من المفكرين والأدباء والمجاهدين والمثقفين، الذين أرخ لهم المغفور له في كتابه أعلام الجزائر، وفي ظل حاجة البلاد لأبنائها الراسخين في البحث العلمي، المتزنين في مواجهة الأزمات والفاعلين في مدّ الجسور بين البلاد والعالم الخارجي، عن طريق التمثيل الواعي إن كان من خلال عكس صورة المثقف الجزائري في المحافل الدولية، أو حمل الخبرة الجزائرية إلى الدول من خلال تقدير الجهود الجزائرية في العطاء والطلب عليها، في ظل كل هذه الظروف رحل عنا مؤرخ ضليع في البحث الرصين ترك وراءه إرثا معرفيا، وكوّن أجيالا متتابعة منذ التحق بالجامعة الجزائرية بعد أن أتم دراسته في بريطانيا مفضلا بلاده في مرحلة هامة من حياته وهي مرحلة الشباب ليتخرج على يديه باحثين يعدون بالمئات.

خبرته العلمية:

عرف بلقاسمي بوعلام بموضوعية كتاباته ودقتها ومنهجها العلمي، كما عرف من جهة ثانية برحلته الطويلة من أعماق الهضاب العليا البيض إلى بريطانيا، ثم إلى أرض الوطن أين انتهى به المطاف بعد أن أمد الجامعة الجزائرية بمختلف ربوعها شمالها وجنوبها شرقها وغربها إلى أن يحمل الراية الوطنية إلى بلاد المشرق مقتفيا سير الأوّلين، من أمثال ابن خلدون والمقري وغيرهم ممّن أعطوا جهودهم لنشر العلم والمعرفة بالبلاد العربية والإسلامية، دون كلل أو تعب، فكانت مسقط أرض الضيافة الأخيرة أين حط الرحال الدكتور بلقاسمي بوعلام المغفور له فكان للخبرة الجزائرية مكانتها العالية إما على مستوى طلبة العلم أو على مستوى المحافل العلمية الدولية، هو ما تقف عليه هذه الورقة من خلال عرض صور الريادة الجزائرية متجلية في ابنها الذي ردّ جميل ما قدمته له الجزائر، في مرحلة تعليمه إلى أن تخرج حيث سايرته بلاده في دعمه المادي في بلد بريطانيا ليعود حاملا شهادة أهلته للعطاء والتفاني، فيه أينما طلب ومجالات عطاءه في الجزائر لا تخفى على أحد. أمّا على المستوى الخارجي فأحاول قدر الاستطاعة أن أقف على محطات هامّة كان للدكتور بلقاسمي مساهمته البناءة في العديد من الندوات والملتقيات التي كان يرأسها المؤرخ التونسي عبد الجليل التميمي والتي كانت تقام بتونس والتي كانت تمثل ورشات علمية تعاونية بين المغاربة والمشارقة [2].

تقديمه لكلمة المشاركين في الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد:

وقد تشرفت الجزائر في تقديم ابنها لكلمة المشاركين في الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد، برعاية سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز حيث عبر المغفور له بلقاسمي بوعلام خلالها عن الشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض على حفاوة الاستقبال والترحيب بالمشاركين منذ قدومهم إلى أرض المملكة" [3]. وفي هذا الموقف من قبل السلطات السعودية بأن تتقدم الجزائر في الترحيب بضيوف المملكة والمتمثل في تقديم علم من أعلام الجزائر لدليل على نصرة العلم وإكبار للمجهودات التي بذلتها الجزائر من أجل أن يصل أبناءها إلى مستوى تمثيلها في المحافل الدولية، وممّا تقدم به المرحوم أثناء الترحيب كممثل جزائري لضيوف المملكة: "إنّ الندوة ستسمح لضيوف الدارة للإسهام في إحياء ذكرى وخصال أحد عظماء العالم العربي والإسلامي في التاريخ المعاصر وأحد أبرز دعاة السلم والتفاهم بين شعوب العالم في القرن العشرين الميلادي جلالة الملك خالد بن عبد العزيز "رحمه الله" [4]

لقد جاءت كلمة المغفور له منذ 7 سنوات تنم عن شخصية تربط بين تكوينها العلمي وعالمها السياسي وواقع المجتمعات العربية والإسلامية فكان خير ممثل في هذا المحفل الدولي.

أما في الندوة التاريخية التي أقيمت بولاية المصنعة بعمان في سنة 2015 والتي جاءت تستعرض التاريخ العماني "قراءات تطلعات" [5] فقد تدخل كعادته المغفور له بوزنه التاريخي بورقة ترصد المنهج، وتوضح آليات الكتابة حول التراث والتاريخ، أين طرح موضوعه حول "إشكالية الكتابة التاريخية: مقاربات منهجية" كأنه أراد أن يرشد الباحثين إلى ضرورة مراعاة المنهج التاريخي الصحيح، لكتابة تاريخ منطقة من المناطق بموضوعية والتخلص من قيود الذاتية.

تشريفه بتحليل خطاب السلطان قابوس
بن سعيد الذي ألقاه 1970:

إن المكانة العلمية الرفيعة التي حظي بها المغفور له في سلطنة عمان هو أن استدعى عبر أثير السلطنة لأن يقدم خطاب السلطان قابوس بن سعيد، والذي ألقاه على شعبه منذ حوالي 6 عقود في 9 أغسطس 1970 بقراءة عميقة، وهو ما قام به المغفور له وطبعا فالدكتور بلقاسمي بوعلام مؤرخ من النوع الذي له خبرة الظروف والتجارب التي مرّت بها البلاد

الجزائرية ما يجعله يحمل خطاب السلطان في قراءة شاملة لتركيز الأنظار على المصطلحات التي حملها الخطاب، ورغم مرور وقت طويل عليه، فهذا الرجل يعي معنى أن تعيد القراءة لبيان أو كلمة من شخصية مؤثرة في مجتمعها ليحرك الهمم، ويذكر الأجيال كيف تحافظ على أوطانها، واختيار الدكتور لتحليل بيان أغسطس 1970 للسلطان قابوس إلا نظرة ثاقبة للعمانيين لتجربة الجزائر في التعامل مع الأزمات برصانة واعية .

لقد وجد الدكتور المغفور له في خطاب السلطان قابوس رأى جادة في خدمة بلاده في فترة توليه الحكم، وما سيأتي بعدها فوقف من خلال الخطاب على ما يلي :

1- إن خطاب السلطان قابوس 9 أغسطس 1970 يعدّ بيانا تاريخيا.

2- ركز على ضرورة وعي كل مواطن عماني ببيان 9 أغسطس 1970م.

3- لقد رأى في الخطاب ما يؤهله لأن يدرج في البرامج التربوية والجامعية.

4- أبرز أهم المبادئ التي حملها خطاب 9 أغسطس 1970 والتي حملت مبادئ المصالحة الوطنية، وإسناد المناصب للمواطنين على حسب قدراته.

5- بل أبرز دور الخطاب في مد جسر المصالحة مع شيوخ القبائل من خلال إبراز دورهم في رعاية جماعاتهم واستتاب الأمن في البلاد.

وقف الدكتور المغفور له على مسألة العدل التي حملها خطاب السلطان قابوس من خلال وعود السلطان برفع الغبن عن رعاياه.

وقف كذلك على جانب الحريات الفردية والجماعية التي حملها خطاب السلطان مشيرا إلى دور القوات المسلحة من خلال تثمين دورها في الحفاظ على الوحدة.

استطاع بلقاسمي بوعلام الرجل الناقد للوثائق التاريخية بعين الواقع، والمنهج أن يقف في خطاب السلطان العماني، والذي مرّ عليه حوالي ستة عقود على البرنامج التنموي الذي أعلنه السلطان قابوس في النهوض بـ:

- البنية التحتية للسلطنة من طرقات، مبان، ....الخ.
- تطوير الاقتصاد العماني.
- النهوض بمجال التعليم والصحة.
- النهوض بالإعلام.
- تحسين العلاقات الخارجية.

وختم رحمه الله تحليل الخطاب السلطاني عبر أثير السلطة بالقول:

" إن الخطاب السلطاني ليوم 9 أغسطس 1970 يشكل وثيقة سياسية دستورية بامتياز رسمت فيها الخطوط العريضة للنهضة الحديثة..."

هكذا استطاع المغفور له أن يكون ممثلا لبلده من خلال تكوينه العميق وقراءته البعدية للأحداث، وترجمته الواعية للوثائق الرسمية وهو ما أهله أن يقدم في استقراء خطاب لشخصية بارزة في دولة عمان الشقيقة. [6]

مساهمته في تثمين التراث العماني:

لقد استطاع المغفور له أن يمدّ بما توفر عليه من علم وجهد حيث نجده وهو يقيم بالسلطنة يساهم في ترقية إحدى المهرجانات الشعبية، حينما يحضر بكلية العلوم التطبيقية بصحار مكان انعقاد المهرجان، فيشارك أهل المنطقة في تشريف ندوة علمية خاصة بالفنون الشعبية العمانية، المصاحبة للمهرجان حيث يتدخل، وكعادته أكاديميا بموضوع تحت عنوان "أهمية جمع التراث الثقافي والموروثات الشعبية" [7] في إشارة منه إلى قيمة الأثر الإنساني.

لقد حاول المغفور له جاهدا تلميع صورة بلده من خلال تبني مبدأ التعاون العلمي، فتقدم لكثير من الأعمال التي فتحتها جامعة الضيافة سلطنة عمان من خلال مشاركته في ندوة تحت عنوان "الوثائق والمحفوظات تبحث عن التاريخ العماني في الوثائق الفرنسية " وذلك من خلال ما حمله في جعبته من معلومات ومصادر لهذه المعلومات فقدم بحثه في محتوى الندوة تحت عنوان "المحاولات الفرنسية لربط علاقات دبلوماسية وتجارية مع عمان في القرنين 18- 19م" فأشار في بحثه إلى أنّ المصادر التاريخية تبين أنّ أوّل الاتصالات بين فرنسا وعمان، تعود إلى منتصف القرن السابع عشر الميلادي بعد طرد البرتغاليين من البلاد، من خلال وصول السفن التجارية لشركة الهند الشرقية الفرنسية إلى مسقط " [8] وهنا نجد بأن هذا الباحث الجزائري كان واسع الاطلاع على تاريخ العصر الحديث ملما بجوانبه إن كانت على المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي أو الديني.

لقد رحل بوعلام محمد بلقاسمي وترك للعمانيين كما ترك لأبناء بلده إرثا ثقافيا ومعرفيا، من خلال مساهمته الفاعلة في المنتديات والملتقيات وعلى مستوى الجامعة، ما يخلد اسمه هناك كذلك حيث نجده يتدخل بوزنه المعرفي في ندوة تحت عنوان "أصوات عمانية

تنادي بتوثيق الماضي" من خلال التقدم بورقة مهمة في هذه الندوة موسومة بـ" التاريخ الشفوي وأهمية توثيقه" تطرق من خلالها إلى مناقشة ما يلي:

أ/ مفهوم الذاكرة والتاريخ الشفوي.

ب/ أهمية المصادر الشفوية بالنسبة للمؤرخ.

ج/ آليات ومنهجية توثيق الرواية الشفوية.

لقد وقف من خلال ورقته مساهما في إثراء موضوع الندوة على أن المصادر الشفوية، أضحت ضرورة علمية مكوّنة للمصادر الأرشيفية المدونة والمادية، بغرض فهم تاريخ مجتمع أو قبيلة أو أفراد خاصة، أن التاريخ الشفوي يعتبر فضاءاً مخصّصا للذاكرة الفردية والجماعية، وهو حي مملوء بالأحداث والانطباعات والصور والروايات التي يخشى عليها الضياع والنسيان، جراء عوامل الزمن والمرض والوفاة، كما تكمن أهمية توثيقه في كونه يعيد التوازن إلى عملية كتابة التاريخ من خلال تسليط الأضواء على فاعلين وتجارب فردية وجماعية لا يلتفت إليها عادة في المصادر المدوّنة، وفي التاريخ الرسمي، حيث أنّ الوثائق التاريخية والكتب لا يمكن أن تقول لنا كل شيء عن ماضينا" فضلا عن كونه تدوينا لما بقي في ذاكرة الرواة والشهود عن أحداث ماضية كانوا صنعوها أو شاركوا في صنعها أو عاصروها مؤكّدا على عملية جمع وتوثيق ثم تدوين المصادر الشفوية، يتطلب إخضاعها لمنهجية فحص الروايات الشفهية وتقويمها، ومعرفة الدوافع من ورائها، وكذلك طريقة تناقلها والبحث في خلفية الرّاوي أو الشاهد وبعد إخضاع المؤرخ الرواية الشفوية للنقد الداخلي والخارجي طبقا للمنهج التاريخي يمكن عندئذ تدوين الرواية الشفهية ثم تصبح وثيقة تاريخية" [9] بهذه المعطيات الدقيقة تدخل رحمه الله ليوجه الندوة في إطارها الأكاديمي من خلال توجيه أنظار الحاضرين إلى قيمة التراث بغض النظر عن انتمائه كرواية تاريخية، تعكس المراحل والمحطات التاريخية وكيف يمكن أن تساهم الرواية في كتابة التاريخ للأماكن والأحداث فكان لبصمته لا شك وقع، وكان للجزائر مكانة في أعين العمانيين.

مساهمته في إبراز الشخصيات الفاعلة في المجتمع العماني:

أما في الندوة التي أقامها النادي الثقافي والتي اتخذت "علي ابن الأمين المزروعي نموذجا" وذلك من خلال محور" الدور الحضاري للعمانيين في الفكر الإسلامي".

فلم يتأخر المرحوم بالإدلاء بدلوه في هذه الندوة، ويبدو اطلاع المرحوم على سير الشخصيات الفاعلة في مجتمعاتها واضح من خلال رصد معلومات وافية عن الشخصية موضوع الدراسة، من خلال قول بوعلام محمد بلقاسمي مقدما شخصيته المتمثلة في البروفيسور المزروعي قائلا: "(على أنه) أستاذ جامعي وكاتب سياسي، ومثقف، وعالم اجتماع، ومؤرّخ ومفكر إسلامي، وأحد رموز التقارب والتسامح الفكري بين المسلمين والمسيحيين، مما أهله لتقلد مناصب أكاديمية وسياسية، وإدارية مرموقة، لقد درس علي المزروعي في عدة جامعات إفريقية وغربية منها جامعة Makerere بأوغندا حيث عين رئيسا لقسم العلوم السياسية فيم 1963م، وكان لا يزال طالبا في مرحلة الدكتوراه، ولكنه غادر أوغندا في 1973م بسبب نقده لحكم الرئيس الأوغندي أمين دادا، كما عيّن عميدا لأكثر من كلية، ورئيسا لجامعة ولقسم علمي، ومدير لمعاهد بحث في أمركا منها معهد الآفرو-أمريكي للدراسات الإفريقية في عام1978م وفي 1989م منح كرسي ألبرت شوا يتزر للإنسانيات وأصبح مديرا لمعهد الدراسات الثقافية الشاملة IGCS، ومستشارا لهيئات دولية ومنظمات إقليمية....وكان عالما رحالا طاف العالم يلقي المحاضرات ويناقش الرسائل ويشارك في المؤتمرات....

الدكتور بلقاسمي محمد بوعلام مشرفا ومناقشا

ورئيسا لمناقشة رسائل دكتوراه في عمان:

أ/ إشرافه رحمه الله في مسقط ومطرح على رسالة دكتوراه حول واقع التعليم:

لقد تسنّم المرحوم مواقع علمية هامة في السلطنة أذكر بعض الأمثلة التي وقعت يدي عليها في المواقع الالكترونية- حينما أشرف على عمل علمي هام موسوم بالتعليم في مسقط ومطرح بين 1888م- 1970م دراسة تاريخية" مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه فكان للعمل صوت على مستوى وسائل الإعلام العمانية لأهميته إن على جانب الموضوع أو على جانب المشرف على هذا الموضوع، واستطاع المرحوم من خلال متابعته لهذه الدراسة أن يقود الباحث إلى الكشف عن أسرار التعليم والمراحل التاريخية التي مرّ بها خلال الفترة الممتدة ما بين 1888 م إلى 1970م مبرزا أهم المدارس الموجودة عبر هذه المرحلة وطبيعة التعليم بها في كل مرحلة وقد وقف المشرف من خلال إشرافه على البحث على:

- تعدد وتنوع الأنشطة التعليمية التي قامت بها الإرسالية العربية في مسقط ومطرح والتي كانت موّجهة لخدمة الغرض التنصيري.
- جاء يحمل مدى تمتع المجتمع العماني بالتسامح الديني والمذهبي في التعليم.
- جاءت الدراسة من جهة أخرى تكشف عن أسماء المدارس الأهلية بالمنطقة عن طريق التسلسل الزمني وطبيعة التعليم بهذه المدارس.

ب/ تمثيله لرئيس القسم أثناء مناقشة رسالة دكتوراه حول الحركة العلمية في زنجبار وساحل شرق إفريقيا القرن 19م:

لقد استطاع المرحوم بوزنه العلمي وبمكانته المرموقة لدى إدارة جامعة سلطنة عمان التي حط رحاله الأخيرة بها ما جعله محل ثقة أهلته أن يتسنم المناصب حينا ويعتلي الكراسي العلمية حينا آخر، حيث قدم هذه المرّة كممثل لرئيس قسم كلية الآداب والعلوم الاجتماعية لمتابعة مناقشة رسالة دكتوراه هامة تناولت: "الحركة العلمية في زنجبار وساحل إفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ميلادي" [10] والتي قام بإعدادها الباحث سليمان بن سعيد بن محمد الكيومي التابع لقسم التاريخ بالكلية المذكورة سابقا.

لم تكن المرّة الأولى في أن تمنح الثقة في شخص المغفور له إدارة كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس بل تقدم مرّة أخرى في تمثيل إدارة الكلية أثناء مناقشة رسالة دكتوراه هامة في سنة 2015 قدمت من قبل الباحث موسى بن سالم بن محمد البرّاشدي من قسم التاريخ دائما والموسومة بـ: الدور السياسي لعلماء عمّان خلال الفترة 1034هـ- 1162هـ الموافق لـ 1624- 1749م والتي كشفت عن موقف العلماء من الأزمات السياسية التي مرّت بها عمان [11] خلال الفترة المذكورة وقد أطلعتنا جريدة الوطن العمانية [12] تحت بند "صوت عمان في العالم" على إشراف المغفور له على رسالة ماجستير هامة في جامعة السلطان قابوس من إعداد باحثة أمريكية تدعى "روث كلتي ولفرد" من قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، حيث حملت الرسالة عنوان: "الأنشطة التجارية والدبلوماسية للقناصل الأمريكيين في زنجبار بين عام (1837- 1915م) وقد كان العمل يعد الأوّل من نوعه في جامعة السلطان قابوس. قدمت مسؤولية إخراجه إلى البروفيسور المرحوم بوعلام محمد بلقاسمي لكونه يتوفر بالإضافة إلى الرصيد المعرفي في تخصصه على معرفة اللغات التي عدّت عنده بمثابة منافذ على العالم فكانت اللغة الإنجليزية مؤيد هام للدكتور في الإشراف

على عمل ينتمي لتخصصه ولكن ليس بلغته وإنما باللغة التي تسلح بها لمد جسور المعرفة أنّ حلّ وارتحل رحمه الله.

خاتـــــــمة:

هي سنة الله في خلقه ولن تجد لسنّة الله تبديلا، بهذه الكلمات أقول تفنى الرجال وتبقى أعمالها شاهدة على عطاءها، لقد رحل الدكتور بوعلام محمد بلقاسمي جسدا، ولكنّه خلف أعمالا علمية ستظل تحفظ اسمه إن على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي، ومن باب حفظ الجميل لمن قدم لنا في مرحلة تلقينا العلم حاولت بهذه الورقة المتواضعة أن أشيد بأعمال المغفور له والتي حقّ من خلالها أن يرسم صورة الجزائر إن في الداخل أو في الخارج، خاصّة في مرحلته الأخيرة أين تقدم إلى جامعة السلطان قابوس بمسقط في عمان حاملا إليها تلك الصورة الدقيقة بمحطات مواقفه وأعماله بها عن أن الجزائر غنية بباحثيها المتطلعين في العلوم في مختلف التخصصات والذين أثبتوا وجودهم في المحافل والمنتديات والمؤتمرات في الجامعات الدولية.

أقول في الأخير حقّ للجزائر أن تفتخر بأبناء جيل الاستقلال ممّن لم يدخروا جهداً في خدمة العلم والانتصار له فلم يتأخروا عن تمثيل بلدهم كلما دعت الحاجة لتمثيل الجزائر.

الإحالات:

[1]* الدكتور بوعلام بلقاسمي: أصيل عائلة عريقة من مدينة البيض، ولد بوهران سنة 1955م ونشأ وتربى في أحضانها، وزاول تعليمه بأطواره الثلاثة في مدارسها، ونال شهادة الليسانس في التاريخ من جامعتها، حصل على منحة إلى بريطانيا حيث أكمل دراساته العليا فنال شهادة الدكتوراه (PHD) في التاريخ الحديث والمعاصر سنة 1984م، وعاد إلى الجزائر ليلتحق بجامعة وهران بصفته أستاذا مساعدا بقسم التاريخ في السنة نفسها، ثم ترقى الى رتبة أستاذ محاضر سنة 1990م، ورتبة أستاذ للتعليم العالي سنة 1998م، وظلّ يمارس وظيفته بها الى غاية خريف عام 2013م حيث انتقل الى جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان حيث أثبت المرحوم كفاءته العلمية وشرّف الجامعة الجزائرية، وبقي هناك إلى أن وافته المنية صيف في شهر جويلية 2017 إثر وعكة صحية ألّمت به(معطيات خاصة) بمخبر مخطوطات الحضارة الاسلامية بشمال إفريقيا بكلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية جامعة وهران1.

[2] مقال بعنوان الدارة: بوصلة العلاقات الخارجية بين الخليجيين والمغاربة: http://elhiwardz.com/3p=86730

[3] الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد. وتدشين كتاب الملك خالد: ينظر موقع الانترنت: Print=1http://www.Alriadh.com/5247153 / الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1431م- 11 مايو 2010 - العدد 15296.

[4] الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد: مرجع سابق.

[5] التاريخ العماني قراءات وتطلعات/ ندوة تاريخية بولاية المصنعة/ جريدة الوطن: 5 ماي 2015 Http : lwatan.com/Détails/59277

6 ينظر نص الخطاب وتحليله من قبل الدكتور المغفور له بلقاسمي بوعلام على موقع النت.

7 مهرجان فرق الفنون الشعبية يواصل المنافسة في الرزقة الحماسية/ الموقع الالكتروني: http://www.inewsarabia.com/261

8 الوثائق والمحفوظات تبحث عن التاريخ العماني في الوثائق الفرنسية الموقع الالكتروني/ www.nraa.gov.com/arabic/?p=4402

9 ينظر: الموقع الالكتروني: "دعوات لتدوين التراث غير المادي " تحت عنوان أصوات عمانية تنادي بتوثيق الماضي/ مسقط/ 2014/11/27/ (www.Alkhaléej.ae/home/print/8c37a268....)

10 مناقشة رسالة دكتوراه بقسم التاريخ- الموقع الالكتروني: http://www.squ.edu.com/squ-ar/27/11/2017

11 ينظر: مقال بعنوان: جامعة السلطان قابوس تناقش أربع رسائل دكتوراه/ أخبار اليوم، عمان10: 2015/10/18/4 على الموقع الالكتروني: .www.madarisna.info/home/?p=117354

12 مقال بعنوان: طالبة أمريكية تناقش رسالة ماجستير في جامعة السلطان قابوس/جريدة الوطن/المحليات/صوت عمان

الهوامش:

مقال بعنوان الدارة: بوصلة العلاقات الخارجية بين الخليجيين والمغاربة: http://elhiwardz.com/3p=86730

الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد. وتدشين كتاب الملك خالد: ينظر موقع الانترنت: http://www.Alriadh.com/5247153

Print=1 / الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1431م- 11 مايو 2010 - العدد 15296.

التاريخ العماني قراءات وتطلعات/ ندوة تاريخية بولاية المصنعة/ جريدة الوطن: 5 ماي 2015
Http : Alwatan.com/Détails/59277
نص خطاب السلطان قابوس (9أغسطس1970) وتحليله من قبل الدكتور المغفور له بلقاسمي بوعلام على الموقع الالكتروني:http://avb.s-oman.net/showthread.php?t=2209914 .
مهرجان فرق الفنون الشعبية يواصل المنافسة في الرزقة الحماسية/ الموقع الالكتروني:
http://www.inewsarabia.com/261
الوثائق والمحفوظات تبحث عن التاريخ العماني في الوثائق الفرنسية
www.nraa.gov.com/arabic/?p=4402
الموقع الالكتروني/
"دعوات لتدوين التراث غير المادي "تحت عنوان أصوات عمانية تنادي بتوثيق الماضي/ مسقط/ 2014/11/27/ الموقع الالكتروني:" (www.Alkhaléej.ae/home/print/8c37a268....)
مناقشة رسالة دكتوراه بقسم التاريخ- الموقع الالكتروني:
http://www.squ.edu.com/squ-ar/27/11/2017
مقال بعنوان: جامعة السلطان قابوس تناقش أربع رسائل دكتوراه/ أخبار اليوم، عمان10: 2015/10/18/4 على الموقع الالكتروني: .www.madarisna.info/home/?p=117354
[12] مقال بعنوان: طالبة أمريكية تناقش رسالة ماجستير في جامعة السلطان قابوس/جريدة الوطن/المحليات/صوت عمان في العالم/ الموقع الالكتروني http://alwatan.com/details/116273